

مقدمة المجلس الثامن عشر من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهل بيته ومن ثم اما بعد كنت قد بذلت في

شرح كتاب العلم في صحيح الامام البخاري عليه رحمة الله. وذلك - 00:00:00

منذ فترة من الزمن عدة سنوات. وبلغت المجالس سبعة عشر مجلسا وفق الله عز وجل ان نواصل هذا الشرح. ولكن اقدم في هذا

المجلس بمقدمة يسيرة حول بعض المعاني العامة التي تتعلق بقضية العلم. ذلك ان كثيرا - 00:00:28

الناس لا يهتم بطلب العلم. لا يهتم به. وحق له ذلك فان المشاغل كثيرة وهموم الحياة عديدة. الغلاء والوباء الذي يعيشه الناس

صرفهم عن تحصيل ما ينفعه. معذرون في ذلك الامر. وطائفة - 00:01:08

اخرى من الناس اجتهدوا في طلب ما يظنونهم علما وفي الحقيقة ليس وانما هو من قشور العلم. فالعلم له لب وله اصل وله منبت وله

ثمرة وله حكمة وله مقتضى. امور كثيرة - 00:01:42

تتعلق بالعلم. فيتعلق بعض الطلبة بقشور العلم وبه ويتركون لبه واصله. ويقضون في ذلك الاعمار. السنون تجر قرون السنين وتنقضي

الاعمار ويظنون انهم على شيء وفي الحقيقة اخوتي هم ليسوا على شيء. ولهذا حسن ان يبدأ المجلس - 00:02:12

عند مواصلة شرح هذا الكتاب المهم هو كتاب العلم في صحيح البخاري حسن ان نتكلم حول آ بعض المعاني المتصلة بقضية العلم.

بداية ماذا يعني بالعلم؟ ماذا يعني بالعلم. ما المقصود بالعلم الذي نطلبه ونبذل له ونقضي - 00:02:52

من اجله الاوقات ونقطع اللذائذ. ما المقصود بذلك العلم؟ في كلمة موجزة المقصود بالعلم هو ما قربك الى الله واوصلك الى المقصود.

ما قربك الى الله واوصلك الى المقصود. هذا هو العلم. فكل طريق - 00:03:22

هذا الطريق يقربك الى الله ويوصلك الى المقاصد التي يحبها الله تعالى فهذا الطريق في الحقيقة سلوكه علم. سلوكه علم ايضا العلم

له انواع. فاذا نظرنا الى العلم باعتبار ذاته - 00:03:52

باعتبار ذاته سنجد ان العلم هناك علم جائز وهناك علم غير جائز وعلم غير جائز. العلم الجائز ما تحقق فيه في هذا

التعريف ما قربك الى الله ما اوصلك الى المطلوب. هذا هو العلم الجائز. كعلم التوحيد - 00:04:22

كعلم الفقه كعلم اللغات كعلم النحو والبديع والصرف والعروض وعلم الرجال هذه كلها من جملة علوم الالة فهذه العلوم حث

الشرع عليها ودعا اليها. وهي العلوم التي تغسل القلب وتملأ الفؤاد وتنير الطريق - 00:04:52

وتجعلك اكثر قربا الى مولاك. واعظم فهما لمراد ربك سبحانه وتعالى. النوع الثاني العلم غير الجائز حرام. هذا العلم حرام له قواعد

وله اصول ويوصلك الى المطلوب ولكنه في اصله غير جائز - 00:05:29

لان الشرع نهى عنه او قام الدليل على حرمة. كعلم السحر وعلم التنجيم والعلوم المحرمة العصرية كعلم الرقص وعلم الغناء. كل هذه

العلوم علوم فاسدة وعلوم باطلة. لا يجوز لمسلم ان يتعلمها. او ان يقررها - 00:05:59

او ان يقرأها او ان يصنف فيها. لا يجوز. لانها في الاصل ماذا؟ حرام حتى ولو تعلقت بها بعض الفوات. بعض الناس يقولون نحن نتعلم

ما علم التمثيل او الرقص او الموسيقى لانها سبب الى حصول مقصود حلال. ايه المقصود الحلال - 00:06:29

انهم يتقوتون به. يتقوتون به. ويعيشون عليه هذا العلم سبب لتحصيل مباح وهو الرزق. اذا هذا العلم مباح. هذا كلام غير صحيح.

وافة كثير من الناس انهم يتوصلون الى الحرام اصول يظنونها - 00:06:59

يعني القاعدة تقول الوسائل لها احكام المقاصد. دي القاعدة بتقول كده. الوسائل احكوا المقاصد. وهم يقصدون الرزق الحلال. عشان يتجوز وياكل ويعيش ويا ربي اولاده ويبني بيته فلا يجد وسيلة لتحصيل هذا المقصود الحلال الا مثلا - 00:07:29

الا الرقص او الا الموسيقى. فيقولون اذا الرقص والموسيقى ماذا؟ حلال. لانها وسيلة الى تحصيل ماذا العجيب ان الناس في هذه الازمان انقلبوا الى فقهاء. يؤصلون ويقيسون وكأن الدين كلاً مباح. لكل من هب ودب. لأ القاعدة صحيحة - 00:07:59

ولكن التأصيل عليها فاسد. والاستدلال بها خطأ. والاستدلال بها خطأ فليس كل برهان في اصله صحيح تستطيع ان تستدل به على المطلوب. مثلا عندما تقول زيد رجل طيب زيد رجل طيب. ومحمد رجل طيب. اذا زيد - 00:08:29

صديق محمد. يمكن ان اسلم لك بهذه النتيجة. والمقصود ايها الاحباب ان بعض الذين يسلكون طريق الفساد يحاولون ان يسلكوا لانفسهم هذا الطريق ويستدلون على فسادهم بالقواعد الفقهية. وهذا كلام غير صحيح - 00:09:06

اما العلم الذي في اصله جائز ومشروع ينقسم الى قسمين ينقسم الى قسمين. اذا انت عملت به ودعوت اليه كان علما نافعا. واذا انت لم تعمل به ولم تدعو اليه كان علما - 00:09:36

خير نافع. يبقى العلم اللي في اصله مشروع زي علم التوحيد. علم الفقه علم الاصول علم اللغة. اي علم من العلوم المشروعة في ذاتها اذا انت عملت بهذا العلم ووظيفته توظيفا صحيحا كان العلم ماذا؟ نافعا - 00:10:09

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله فيقول اللهم اني اسألك علما نافعا هو ده العلم النافع. الذي في ذاته مشروع وانت تعمل به. وتدعو اليه. اذا ليس المقصود بالعلم ان تحصله. ودي مشكلة في غاية الاهمية. ان بعض الناس حظه - 00:10:39

من العلم الجمع والرواية. ولكنه حرم من العمل والدراية لابد للمسلم الفطن ان يجمع بين العلم والعمل. وان يجمع بين الرواية والدراية والا يكون حظه من العلم مجرد التحصيل. لا سيما في هذه الازمان - 00:11:09

الانسان يستطيع في جيبه فلاشة صغيرة يحط عليها الاف الكتب. اليس كذلك؟ اليس كذلك سبحانه الله! كان الناس قديما يقضون الاعمار المتطاولة من اجل حفظ ديوان واحد من دواوين السنة يحفظ البخاري او مسلم او ما الى ذلك. انت الان معك فلاشة بها كل

دواوين السنة وبها كل الشروح - 00:11:39

اذا اردت ان تحتاج حديثا بكل شروحه ما عليك الا ان تنقر نقرة واحدة. العلوم ذلت وقربت. فاصبح الاشكال في هذه الاعصار ليس فيه الجمع والتحصيل ليس في الجمع والتحصيل. ولكن الاشكال في ماذا؟ في الفهم والعمل. يعني كان الناس قديما يبذلون جهدا -

00:12:09

كبيراً في جمع العلم. يحصلوه يجمعوه. الان الجهد الكبير ليس في العلم او تحصيل العلم وانما في ماذا؟ في العمل بهذا العلم والفهم به وله. الانسان يفهم العلم ويعمل به ويعمل به. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:12:39

يفقهه في الدين. والفقه في الدين زيادة على العلم. زيادة على العلم قال الله عز وجل ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما استوى داود وسليمان في العلم ولكن فاق احدهما الآخر اي فاق سليمان داود بماذا؟ بالفتح - 00:13:09

فالفهم نعمة عظيمة. وقيل الفهم الحكمة. التي عناها ربنا عز وجل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. نعمة عظيمة جدا وافة طلبة العلم التي تعصر عقولهم وتذهب في فؤادهم انهم لا يفقهون ما يجمعون. ولا يعون ما يحفظون - 00:13:39

فيكون حالهم كحال ذلك الجامع. رجل يجمع الاحاديث يحفظها. ولكن افته من الحفظ افته من الحفظ لأ. افاتوا من ماذا؟ من الفهم. هذا الرجل كان اذا دخل الخلاء ذهب فتوضأ وصلى وترا. صلى ركعة - 00:14:19

او ثلاث ركعات. سألوه لماذا تصنع ذلك؟ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنجى اوتر اذا استنجى اوتر استنجى اي اذا قطع الخارج منه اوتر فظن ان الوتر يكون بعد الاستنجاء. كل ما الراجل يخش دورة الماية يتبول ولا حاجة ويتطهر يقوم - 00:14:49

مدور الجري يتوضأ ويصلي الله اكبر يقوم مصلي. مع ان هناك نهي لا وتران فيه ليلة ولكن لم يلتفت الى ذلك. والمقصود بالوتر هنا ليس صلاة الوتر وانما ماذا؟ ان - 00:15:24

يوتر في الحجارة التي يقع بها الغائط. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المغيرة عندما قال اثنتي باحجار قال فاتيته بحجرين وروثة حمار. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجريين ورمى - [00:15:44](#)

للروثة وقال انها رجس يعني لم يستنجي بها النبي صلى الله عليه وسلم. وانما قاطع الخارج بماذا؟ بالحجارة. فالذي يريد ان يقطع الخارج يوتر في استعمال الحجارة. او يوتر في الغسل بالماء. اذا كان يغرف من الماء - [00:16:04](#)

الان الامور صارت يسيرة عن طريق رشاش المياه فصار العمل بهذا الحديث في احواله اخر الذي ذات يوم اخذ يشتري النعال الكثيرة. رجل رقيق الحال يدوبك ماشي بالزقة كل يوم يعني شوية فول ورغيفين عيش طول اليوم. وفي يوم من الايام - [00:16:28](#)

ترى نعالا كثيرة جوزين جزم حمر وجزين جزم صفر وجيزين جزم سود مع الكوتشيات والشباشب محل يا ولاد فلما سئل قال هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. سبحان الله هنيئا لاصحاب الاحذية ومحلات الاحذية. ما الذي حدث؟ هل هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان - [00:16:58](#)

سر من لبس النعال؟ قال نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلثروا من النعال. فان الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا. فاستدل بهذا الحديث على ماذا؟ على الاكثار من النعال - [00:17:28](#)

هكذا كان فعله. والمسألة ليست كذلك. الخوارج ما نجم شرهم الا بسبب سوء فهمهم. فهم غلط. فهمه غلط. وبسبب الفهم السيء كفروا الصحابة واستباحوا دماءهم واموالهم واعراضهم. واول من ذبح - [00:17:48](#)

في تاريخ الاسلام هم الخوارج. اول من ذبح في تاريخ الاسلام هم الخوارج. ذبحوا من ذابحوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي اول ناس. ويقال بان الذبح سنة فارسية. سنة فارسية. اما سنة الاسلام وعادة اهل العرب النبلاء - [00:18:18](#)

آآ ضرب الرقاب وفارق بين الذبح وبين ضرب الرقاب. فاذا لقيتم الذين كفروا فايه فايه فضرب الرقاب لم يقل فاذبحوهم. اما الحديث جئتمكم بالذبح ففي اسناده كلاما. حديث النبي وسلم انه قال لبعض صناديد مكة جئتمكم بالذبح. في اسناده كلام - [00:18:48](#)

والمقصود ان الاشكال يأتي من جهة الفهم. لقد كفر الخوارج الصحابة تائبين ان الصحابة لم تحكم كتاب الله. وقال الله عز وجل ان الحكم الا لله. خلاص والصحابة حكموا الحكماء حكموا ابا موسى الاشعري وعمرو بن العاص فحكموا غير الله - [00:19:17](#)

بذلك كفارا. البدع القائمة على سوء الفهم قل اصحابها ان يدعوها قل اصحابه ان يدعوها. ولذلك عبدالله بن عباس لما ذهب اليهم ليحاججهم ويناظرهم هم رجع النصف. وبقي النصف. لم يرجعوا جميعا. بعض الناس يقول لك يلا بنا نروح للمبتدئ - [00:19:47](#)

نكلهم من يدري جايز ربنا يهديهم. كان غيرك اشطر. عبدالله ابن عباس ترجمان القرآن واعلم الناس بكتاب الله عز وجل في زمنه. لدرجة ان الامام مجاهد والامام مجاهد شاهد من اعلم الناس بالتفسير. قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس اكثر من ثلاثين مرة.

استوقفه - [00:20:17](#)

عند كل اية والنبي صلى الله عليه وسلم دعا له قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل علمه وصحبته وقربانه وعلو شأنه لم يشفع ذلك جميعا عند المبتدعة الخوارج. لم يقبلوا كلامه. البعض القبل والاخر لم يقبل. فاشكال الخواطر - [00:20:47](#)

انهم اوتوا من جهة الفهم. المعتزلة كذلك اوتوا من جهة الفهم. حديث التابعيين الذين كانا من البصرة. وانطلقا الى المدينة. وكان في حج او عمرة. فقال لعبدالله ابن عمر ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة - [00:21:17](#)

يتقعرن العلم. يبقى دول طلبة علم. طلبة علم بيطلبوا العلم. ويتقعرن اي يطلبون قعر العلم. بيطلبوا قعر العلم. او يتفقهون العلم. يطلبون الفقه في العلم ولكن فقه خاص. ليس فقها صحيحا وانما هو فقه سقيم. وبسبب - [00:21:51](#)

انهم اخطأوا في فهم العلم وضلوا سبيله. ايه اللي حصل؟ انتهى بهم الامر انهم علم الله تعالى. يزعمون الا قدر. يزعمون الا قدر. لو قرأنا في قامت معبد الجهني او ترجمة ائمة المعتزلة كعمرو بن عبيد وغيرهم - [00:22:21](#)

سبحان الله! فصاحة وبيان وعبادة وخشوع. اللي يشوفهم يتخم فيهم. عمرو ابن عبيد كانت به لحمه في حرف من الحروف. حرف الراء. فكان اذا تكلم لا يأتي بكلمة في فيها حرف الراء ابداء. ياه! يعني عنده راء دي فيها لدغة. شف لدرجة لما بييجي يتكلم الكلام

بتاعه - [00:22:51](#)

كلمة فيها حرف الراء. دلالة على ماذا؟ على التمكن. دلالة على التمكن. يبقى عبادة وتمكن ولكنهم اخطأوا السبيل من جهة ماذا؟ من جهة الفهم. ولذلك اياك ان تغتر بمن يشقشق بالعلم. ولكن انظر الى فهمه. كيف يفهم العلم؟ وكيف يعمل بهذا العلم - [00:23:21](#) بعض الناس يجمع الاتباع على تحصيل العلم. ولكنه في الحقيقة لم يفهموه. والدليل على ذلك انهم لم يسلكوا الطريق الصحيحة بين الامة. كثير من البدع الجهمية القدريية التمشعر الماتريديية الكلابية السالمية كل هذه الفرق وغيرها كان اربابها - [00:23:51](#) ومن اصحاب المقالات ومن اصحاب اللسان ولهم بصر بالكتب ولهم بصر بفنون العلم ولكن لهم اوتوا جميعا من قبل ماذا؟ الفهم. ده مشكلة. فالعلم النافع هو العلم الذي في ذاته هو صحيح مشروع صاحبه يفهم فهما صحيحا ويعمل به عملا سليم - [00:24:21](#) من ده تمام هذا هو المطلوب. قال الامام البخاري باب العلم قبل القول والعمل. قبل القول والعمل واستدل بقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. فاعلم امر بلا - [00:24:51](#) حلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. كلمة وهو يعلم من مات وهو يعلم جملة حالية. اي حاله له متلبس بالعلم. وهذا دليل على ان العلم له محل واحد. اين محل - [00:25:15](#) العلم المرة الجاية اجيب بقى معي بونبوني وحاجات حلوة. شف كده اين محل العلم؟ ايه؟ العمل. مين قال القلب؟ خديا شيخ محمد. الجنيه اللي معي توكلنا على الله حتى لا يأخذنا الوقت كثيرا هذا هو العلم النافع. اما العلم اذا كان في اصله - [00:25:45](#) شروعا ولكن صاحبه لم ينتفع به. لا عمل به ولا دعا اليه. ولا نفع نسبه ولا اي حاجة يكون حاله كحال الذي يحمل الماء وهو عطش شديد العطش دون ان يشرب منه. تصور لو فيه واحد معه قلة مائة عارفين قلة الماية - [00:26:18](#) معقولة مي! ومطلع لسانه من شدة العطش. ولقلة الميه في ايده. ولا يشرب منها يا ترى الراجل ده يبقى ايه قولوا لي بقى ايه ده ؟ يبقى ايه ؟ يبقى سفيه. الذي معه عدة النجاة - [00:26:51](#) ولا ينجو بعدته اذا هو سفيه احمق. ودائما يا اخواني السفه ليس الكلام وانما السفه بالاعمال. الانسان السفيه تعرفه بافعاله وتصرفاته. زي قصة الاثنين اصحاب كانوا مسافرين. فالطريق كانت بعيدة قوي فقالوا هيا بنا نزجي الطريق - [00:27:14](#) اقبل امانى يعني طريق طويل كل واحد فينا يتمنى. فقال احدهما اتمنى ان يرزقني الله واد يملؤه شاء وغنما ده بيتمنى يتمنى ان يبقى عندي وادي كبير جدا من هنا لغاية المحافزة وادي وعرضه من - [00:27:44](#) من فين لفين الواد ده كله مليون غنم وشاي ومعيز وما الى ذلك. طيب خلاص هو هو الامانة دي فيها مشكلة؟ الثاني قال اتمنى ان يرزقني الله واد من ذئاب. الله! اهو ما بيتمنوا - [00:28:13](#) فاجعلها على واديك فتأكل ذئاب اغنامك. الله! فقال ولم؟ قال وادع ذنابي من غير طعمة تموت وعندك الوادي مليون آآ غنم فقال انت صاحبي؟ تعدو ذئابك تعدو ذئابك على اغنامي لتأكلها - [00:28:33](#) فتماسك بالطواق يا اهلا للادب يا خائن يا غدار يا بتاع اخدوا بعض بالايه؟ والشكوى. وبوامي وضرب ده عقل ولا سفه؟ الله هو في حاجة؟ لا ده عنده وادي من غنم ولا ده عنده وادي منين؟ من آآ - [00:29:05](#) فمن ذئاب سفه. المهم اذا رجل اتوا معه بلاص ضخمة جدا من العسل هم قاعدين يضربوا في بعض من اول العصر لغاية العشاء. لغاية لما هبطوا من كثرة الضرب. قالوا خلاص نتحكم الى هذا الرجل - [00:29:27](#) يا عم الحاج وقف وقف. انهو صاحبي دول كنا في سفر وبعدين قلنا نقطع الطريق بالاماني تمنى صاحبي واد من غنم وتمنيت واد من ذئاب فذنابي ستكون جوعة. فاريد مطلقة على اغنامه لتأكل منها فرفض صاحبي. ايكون ذلك عقلا - [00:29:47](#) راح راجل جاي وراح شایل الزرعة بتاعة العسل وراح ضاربها في الارض فسال العسل الارض. وقال اسال الله ودمي كما اسلت هذا العسل اذا لم تكونا احمقين. يا ترى مين احمق واحد في الثلاثة - [00:30:15](#) مين الاول ولا الثاني ولا الثالث؟ التالت احمق واحد. لان الاثنين اللي فاتوا دول كلام في كلام. كلام في كلام. ولكن بالفعل السفيه حقا هو الذي اتى بالفعل اذا السفاهة ان تأتي بالتصرفات التي لا تدل على عقل - [00:30:35](#) لا تدل على عقل فالانسان اذا كان عنده علم نافع عنده علم لم يعمل به ولم ينفع به الناس في الحقيقة هو

السفيه هو السفه وهؤلاء كحال بني اسرائيل - 00:31:05

بنو اسرائيل امة واشبه الامم بامة الاسلام وهم امة بني اسرائيل في ماذا؟ في انهم امة علم فيهم الكتاب فيهم الكتاب يعني امة النصارى ليس فيهم علم. ولذلك النصارى ليس عندهم تشريعات - 00:31:29

النصارى بباخذوا تشريعاتهم من غيرهم. ولهذا الانبا شنودة هذا الهالك لما كانوا يدرسون تقنين الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب. في سنة الف تسعمية وتمانين طالب بان تطبق الشريعة الاسلامية على النصارى. وقال بان الشريعة الاسلامية - 00:31:49

في تطبيقها على النصارى افضل من القوانين الوضعية. سبحان الله! والكلام ده ذكره دكتور محمد عمارة في احدي كتبه وذكره ايضا في مقدمة مجلة الازهر في احد اعدادها سبحان الله! ليس عندهم تشريع. لكن اليهود عندهم تشريعات في الاطعمة والاشربة والالبسة وما الى ذلك - 00:32:20

ولك لما تركب طيار على خطوط مش آآ دول ليست اسلامية. يقول لك انت عاوز مثلاً آآ يهودي ما يعرفوش لحم المسلمين يحمي اليهود. لان اليهود يذبحون كالمسلمين. سبحان الله - 00:32:52

ولهذا لما سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم يهدي اليها من ذبائح اليهود. ولا تدري اصم الله الله عليها ام لا؟ قال سمي الله وكلي. سمي الله وكلي. ليه؟ لانهم ينحرون ذبائحهم كما - 00:33:12

يفعل المسلمون فيتبقى مسألة التسمية فسم الله وكلي وذكر ربنا عز وجل قصص علماء بني اسرائيل. فقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. وشف كلمة حملوا التوراة من الذي حملهم التوراة؟ الله - 00:33:32

فكانهم بذلوا جهدا جهيدا في تعلم التوراة. ومعرفة نصوصها. ثم لم يحملوها اي فلم يعملوا بها. قال الله مثلهم في ذلك كمثل الحمار يحمله اسفارا بالله عليكم لو جبن حمار وحطينا عليه زكيتين كتب. هل سيفهم - 00:34:06

الحمار حرفا واحدا من هذه الكتب اهو ادي له حال بنو اسرائيل. يحفظون العلم لكن لا يفهمون ولا يعملون لا يفهمون ولا يعملون. ولهذا قال سفيان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود - 00:34:36

ان فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. قال الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. اذا العلم وهب من الله. واتقوا الله ويعلمكم الله. ودي مسألة في غاية الاهمية ان العلم في اساسه وهب من الله. وهب من الله - 00:35:02

لو قرأنا في تراجم اهل العلم سنجد ان معظم العلماء الافاذ الذين كتب فلهم القبول في العلم كان لهم حال مع الله كان لهم حال مع الله يعني مثلاً لو تكلمنا وقلنا الامام الشافعي سبحان الله وقلنا الامام - 00:35:30

جويني مين يعرف الجويني الا خست طلبة العلم؟ لكن الامام الشافعي ما شاء الله سمعته تطبق الافاق. هي دي المسألة. لابد ان يكون لك حال مع الله. وهذا اسمه حال مع الله. لا تطلع عليه احدا. لان احدا لو اطلع على حالك مع الله له - 00:36:01

اوتك سترك. حاول تخبي المسألة دي. لا تطلع علي احدا ابدا. تعال مع ربنا. سر مع ربنا سر مع ربنا. الانسان لما يكون فيه هناك جناب عظيم بيهرع اليه. وينتمي اليه - 00:36:30

ويحبه ومتصل به بيبقى حريص. تمام الحرص. كذلك واتل عليهم نبأ الذي اتيناه ايتناه رزق من الله اقول لاخواني الذين يسلكون طريق العلم ويخوضون غماره. عليكم ان ان تجعلوا بينكم وبين الله تعالى سببا موصولا - 00:36:50

حتى اذا دعوتكم ربكم ان يرزقكم العلم والفهم اجبتكم الى طلبتكم. ربنا يستجيب دعائكم لكن تغتر بنفسك وتظن انك بتحصيلك وجهك ايها المسكين تستطيع ان تحصل شيء هيات ثم هيات - 00:37:22

الانسان اذا كان ضعيفا واستعان بالله قوه الله وعانى بل ربما يعتضد بالضعيف بمثله كما تعتضد الشمال باليمين احيانا الانسان لو كان ضعيف يعتضد بالضعيف فما بالك اذا اعتضدت بالله عز وجل؟ يعني الانسان لو ضعيف - 00:37:48

يمكن ان يتقوى بالضعيف مثله. كما تتقوى الشمال بماذا؟ باليمين. الشمال ضعيفة لكن هي مع اليمين ايه؟ قوية. فما بالك اذا اعتضد بالضعيف بالله عز وجل حاجة ما شاء الله! فاذا اردت ان ترزق بالعلم الذي من اعلاه - 00:38:17

جودة الفهم فعليك ان تجعل بينك وبين ربك سببا موصولا. قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله وكل شيء انما ينال بالدعاء. قال ربنا وان

من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزل الا بقدر معلوم. وما من شيء الا عندنا نفى واستثناء للدلالة على - [00:38:47](#)
صوص وشيء نكرة في سياق النفي للدلالة على العموم يبقى اي شيء عند ربنا خزائنه. اي شيء والمعنى انا اكرره في اكثر من مرة. هذا
المعنى بالذات. اي شيء عند الله. عجيب جدا ان خزائن الخيرات عند الملك وانت لا تدعو الملك - [00:39:21](#)

ولا تتزلف الى الملك. ولا تتذلل الى الملك. عاوز مال عاوز علم عاوز زوجة عاوز اولاد عاوز توفيق سداد رشاد هداية عاوز صحة
عاوز عافية عاوز اي شيء في الدنيا ما عليك الا ان تذهب الى مولاك. اذهب اليه ذهاب العبد بين يدي سيده - [00:39:51](#)
لكن ان تبارز ربك بالمعصية وان تكافحه بالكبر والعجب ثم تزعم انك تسأله سبحانه الله! يبقى عاملين بالضبط زي الرجل اللي بيقول
لك حسنة لسيدك. الله حسن اللي سيدك طب ما انت يا سيد بقى طالما انت يا سيدي بتطلب حسنة مني ليه بقى؟ ابعد عني بقى مش
كده؟ يقال - [00:40:21](#)

ان ايام الممالك كان المملوك لما يتفأر ينزل في الشارع. يقول للناس حسنة لسيدك حسنة لسيدك. طب ما انت طالما انت سيدي
بتطلب مني الحسنة ليه؟ وبالتالي هذه الكلمة بالا تجعل احدا يساعده. ما فيش حد يساعده. لكن لو اظهر الخضوع لكان ذلك ضمن -
[00:40:53](#)

قولي سؤالي مش كده يعني لو واحد وقف على الباب كده انتم يا جماعة يا تيران يا اللي قاعدين هنا انا عاوز كل واحد يجيب لي
خمسة جنيه. ايه اللي هيحصل؟ ممكن الناس تقوم تضربه. ناس تكرشه. واحسن حاجة - [00:41:23](#)
مش هنسأل فيه. لكن لو اقف على الباب وبكى واعيط. يا عالم انا متجوز وعندي عيال وعندي ولد عامل له عمرة مغير قلبه وعينيه
والبكرياس والرئة والمعدة والكبد والطحال والمفاصل بتاعة ايديه ورجليه عمرة كاملة زي العربية كده. وحالي كذا ويعيط وينهنه.
ايه اللي يحصل؟ الناس - [00:41:41](#)

مش كده يا اخوانا؟ يبقى لما اظهر المسكنة للمخلوق اعطاه المخلوق. فما بالك برب المخلوق اذا اظهرت المسكنة لربك وانكسرت لربك
وخضعت بين يدي ربك اعطاك الله الله تعالى يحب ان تظهر انكسارك بين يديه. انكسارك بين يديه. ولهذا - [00:42:11](#)
من لم يسأل ربه يغضب عليه. وهذا اثر على النبي صلى الله عليه وسلم في اسناده بعض الكلام من لم يسأل ربه يغضب عليه. قال الله
وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:42:41](#)

وان من شيء الا عندنا خزائنه. كل الخزائن المأ بالخيريات. التي لا تقل ولا تنقص التي لا يغيضها نفقة ولا ينقصها سؤال ولا عطاء كلها
عند المليك سبحانه واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. والتلاوة في القرآن لها معنيان. المعنى - [00:43:01](#)
الاول ان التلاوة بمعنى القص والحكاية والذكر والقراءة. والمعنى الثاني ان التلاوة وبمعنى العمل التلاوة بمعنى العمل. التلاوة بمعنى
العمل كقول الله عز وجل واتلوا ما اوحى اليك من ربك. اي اتبع - [00:43:34](#)

الذي اوحى اليك من ربك. وهذا قول سديد ووجيه والتلاوة معنى القص والحكاية والقراءة وغير ذلك كهذه الاية. واتلوا عليهم نبأ
الذي اتيناه فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه - [00:43:58](#)

ايه اللي حصل؟ اخلت اخلد الى الارض سكن الى الارض ورضي بالدون ورضي بالدون وعمل للدون دايم الارض شداه. مش قادر
ينفك عن الارض. ودي مسألة الانسان مهما عمر في هذه الدنيا مآله الى ماذا؟ مآله الى الموت. اذا كل - [00:44:25](#)
هنا في هذه الدنيا مسافر عنها الى الآخرة. يعني احنا موجودين في الدنيا دي فترة من الزمن. ضيوف. احنا موجودين في الدنيا هنا
ايه يا اخوانا ضيوف ضيوف. فيه فينا اللي بيقعد عشر سنين او عشرين او ثلاثين او اربعين او خمسين - [00:44:55](#)

او حتى مية سنة وبعدين ايه يرحل من هذه الدار. تضيف هو فيه ضيف بيقعد في الدار ويخلد فيها ولا بد ان يرحل لابد ان يرحل. كل
ابن انثى وان طالت سلامته - [00:45:15](#)

يوما على الة حذاء محمول. كلنا سنرحل. طيب طالما احنا ضيوف والدنيا ديت دار ضعن مش دار مستقر. ودار سفر مش دار مقام.
يبقى نعمل ايه في هذه في الدنيا نجعلها مزرعة للآخرة. نعمل فيها للآخرة. نعمل منها - [00:45:35](#)
ضخمة جدا للآخرة. فالناس كل واحد بيحوش قرشين تحت البلاط. يقول لك لبكرة مش عارفين الزمن ايه اللي هيحصل؟ مش كده؟

العيال تكبر ممكن يمرض ممكن يبجي زلزال يوقع البيت. ممكن تحصل - 00:46:05

اي مشكلة فيعين له قرشين للزمن. طب انت قمت لك حسنتين برضك لزم؟ زي ما انت عندي لك قرشين للزمن انت قلت لك

حسنتين برضك للزمن سبحانه الله! مسألة عجيبة جدا! مسألة عجيبة - 00:46:25

جدا هي الارض التي تخطف الناس خطفا وتشدهم اليها شدا فلا يستطيع الانسان ان ينفك عنها الا بمعونة الله. يعني بالفعل لما

يكون واحد يا اخوانا مربوط بسلسلة جامدة جدا - 00:46:45

من ذا الذي يستطيع ان يفك وثاقه او ان يحل قيده الا اذا تأيد بقول يعينه في ذلك. سلسلة جامدة جدا تخينة ربطاك للارض. مين اللي

هيعينك من الذي سيعينك؟ لا احد الا الله. ولهذا انت تقول في كل ركعة في صلاتك اياك - 00:47:05

نعبد اياك نعبد واياك نستعين. وقال فاعبده توكل عليه. فاعبده وتوكل عليه فالانسان في حاجة الى الله في كل اموره. في كل شؤونه.

فذلك الرجل الذي اخلد الى الارض ما مشكلته؟ مشكلته انه اتبع هواه؟ اتبع هواه. ومسألة الهوى دي مسألة طويلة والكلام فيها -

00:47:35

يطول قال الله فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. نسأل الله تعالى العافية. اذا العلم يوصلنا الى الله العلم بيوصلنا

الى المطالب الفاضلة المحبوبة العلم المطلوب دهوت الذي في اصله هو مشروع ونحن نفهمه ونعمل به وندعو - 00:48:15

لهذا هو العلم النافع الذي نطلبه وندعو الله تعالى ان يوفقنا اليه. وهذا هو العلم الذي بوب عليه الامام البخاري كتابه فقال كتاب ماذا؟

العلم. آه هناك بعض الامور ينبغي ان يحذرها طالب العلم النافع. من اخطر هذه الامور المعاصي - 00:48:45

المعاصي والذنوب. المعاصي والذنوب ومن فضل الله عز وجل ان الله تعالى لم يجعل المعاصي والذنوب رائحة لان الذنوب والمعاصي

لو جعلت لها رائحة ما اطاق احد مجالسة احد. ولفر كل واحد منهم - 00:49:15

غيره فكلنا اصحاب معصية. ليس منا الذي عصم من المعصية او قل من المعصية. وانما نحن المتفاوتون في الذنب والمعصية فالله

تعالى يسترنا في الدنيا ونسأله سبحانه ان يسترنا في الآخرة. ولكن لابد لطالب - 00:49:39

العلم ان يتوب الى الله دوما وان يتفقد احواله دون ملل. طلب العلم لابد يتفقد احواله. انتم عارفين يا اخوان الراجل التاجر الشاطر

بيعمل ايه؟ كل يوم بيعمل حاجة اسمها اليومية مش كده؟ يعمل دفتر اسمه اليومية. ما فيش حد هنا في التجارة ولا ايه - 00:50:09

اليومية دي ما ينامش الا لما يقراها. عشان يعرف حركة التجارة النهاردة كانت ماشية ازاي؟ وبكرة وبعديه وبعدين بعد كده يقارن ايام

الاسبوع فيعرف ايه المسألة. اليوم الفلاني دهوت الربح كمان - 00:50:37

قليل خالص اه لان انا وقفت واحد مكاني في المحل. فايراد المحل قل. ما عنديش اوقف حد غيري ببشوف اين الزل واين مواطن

الخلل ليعالجها اولاً باول او اولاً باول. لو التاجر ما عملوش دفتر يوميا. وبعد سنة جرت اتلقى في خسارة. الخسارة - 00:50:57

سببها ايه؟ سببها انه مهمل. تاجر مهمل. ولذلك بعض الناس يقترض للناس الفلوس ويشغلها ويخسر. من اعظم اسباب الخسارة

الاهمال. الاهمال لانه لو كان يتفقد تجارته يوما بيوم لعرف مواطن الضعف ليعالجها. كذلك طالب العلم - 00:51:29

ازاي طالب العلم يروح ينام دون ان يتفقد حاله؟ ودي برضك نصيحة لكل اخواني قبل ما تنام وتغط في النوم اعمل كده شريط اليوم.

من اول ما خرجت من البيت لغاية ما انت - 00:51:59

دور الشريط كله. الناس بتعمل كاميرات بتاعة مراقبة. وتتفقد الكاميرات. انت اعمل تفقد لاحد احوالك في كل يوم لتنظر مواطن

الخلل. انا النهاردة قلت كلمة للاخ الفلاني بس تخينة. اه - 00:52:19

لابد ان انا اقبله واستسمحه في الكلمة دي. اه انا النهاردة عملت تصرف غير اللائق ده وترتأ كذا. لابد ان انت تتفقد الاحوال وابأس

الناس واعظمهم شرا الذي لا يلتفت الى اخطائه - 00:52:41

في اعظم الناس شرا عامل زي القطر اللي قدامه هياكله. ازاي؟ ده انت لابد ترجع. لابد تقف كان بعض السلف يقول لو منعت غيري من

رأي فاسد من رأي فاسد او عمل كاسد لكان احب الي من اعتكاف شهر - 00:53:02

سبحان الله! لو فيه رأي فاسد او فيه عمل كاسد وانت منعت غيرك من الرأي الفاسد ده او العمل الفاسد ده احب اليه من اعتكاف

شهر. اعتكاف يعني طول النهار صيامه طول الابه؟ قيام - 00:53:31

ليه؟ لان الاصل ان يتفقد الانسان عيبه ليدعه. طيب واذا وفق الله تعالى المسلم ان يطلع على عيب اخيه فليحاول ان يغير من ذلك العيب بعض الناس قديما وكنا بنعمل الكلام ده واحنا صغيرين فينا نوع من الحمق نقول لبعض يا اخي انا عاوزك يعني تهدي -

00:53:51

فيلي عيوبي. عيوب ايه؟ فالتاني يقول له لا ارى لك عيبا. لا ارى لك عيبا ازاي لا ارى لك عيبا ازاي؟ طب اللي افترضنا قال له ايوا انت

عندك عيب. العيب ده مثلا كذا او كذا ايه - 00:54:20

بيحصل القلوب تبدأ تنفر من بعضها. ليه؟ لان هو قال العيب بتاعه. ولذلك ما وجدت افضل من معالجة عيوب الآخرين بالرفق بالضبط.

كذلك السل الذي يكون في باطن الجلد. واحد ماشي وفيه مسمار دخل في رجله. لو - 00:54:40

واردت ان تنزعه بشدة ربما كان في ذلك خطر. ولكن انزعه برفق فاذا نزعته برفق كان ذلك افضل وكان ذلك اعون للرجل على مواصلة

السبيل والطريق. والحاصل ان الذنوب والمعاصي ينبغي ان تعالج بالرجوع الى الله - 00:55:10

فلا تنظر الى صغر المعصية. ولكن انظر الى عظم من تعصاه. انظر الى عظم من تعصاه. نسأل الله تعالى ان يعفو عني وعنكم. وان

يجنبنا مواطن المعاصي بفضله وجوده وكرمه. ايضا من هذه الاشياء - 00:55:39

التي ينبغي ان يحذرها طالب العلم. طبعاً الكبر والرياء والعجب. هذه اشياء افات. وافات مضرّة ومهلكة ومفسدة ومحركة لمعاني

الخير في القلب. ولكن من ذلك طلب العلم عند الاصغر المسألة ايضاً مهمة جداً. النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن ذكر ان

من علامات الساعة - 00:56:06

ان يلتمس العلم عند الاصغر. ان يلتمس العلم عند الاصغر. الا صاغر يمكن ان يعنى به معان عدة. من ذلك ما ورد في اثر ان الناس

يحكمون بينهم الروبيضات والروبيضات الرجل التافه يتكلم في امر العامة - 00:56:36

نرى هذه الازمان نجد شباب صغير لم يحصل علماً ولم اسمع فهما يتكلم في مسائل دقيقة عظيمة لو عرضت على عمر لجمع لها

مشايخ بدر يتكلم فيها نسأل الله تعالى العافية. بعض الناس لم يحصل علماً ولم يوفق - 00:57:14

الى طريق الفهم فيه ومع ذلك يجعل من نفسه شيخاً يتكلم في امر دين الله عز وجل فيحل ويحرم بغير اذن من الله. وهذا من اعظم

المصائب. بل ان الكلام في دين الله بغير برهان - 00:57:44

لعله اعظم من الشرك كما قال ربنا عز وجل. فيجب على طالب العلم ان يحذر ترى ان يأخذ علماً من رجل لا يعرف عنه علم او رجل من

الحمق بمكان - 00:58:04

حيث لا يعلم طالبه ولا يؤديه. لان المقصود مع العلم حصول الادب. آهناك امور كثيرة ولكن دعوني اكتفي بهذا القدر حتى نبدأ باذن

الله تبارك وتعالى في المجلس القادم آه من الباب الثامن عشر في كتاب العلم في صحيح البخاري. فالمرجو من اخواني الكرام بارك الله

- 00:58:24

فيهم ان يأتوا بهذا الكتاب لكي نقرأه جميعاً ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:58:54